

## تفسير السمعاني

@ 451 ( ^ ) اعبدوا ا □ ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ( 84 ) ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ( 85 ) بقيت ا □ خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ ( 86 ) قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما ( \* \* \* \* ) .

وقوله : ( ^ ) قال يا قوم اعبدوا ا □ ما لكم من إله غيره ( ظاهر المعنى . قول : ( ^ ) ولا تنقصوا المكيال والميزان ) معناه : ولا تبخسوا المكيال والميزان . وكانوا مع شركهم يطففون في المكيال والميزان . وروي عن عبد ا □ بن عمر أنه كان إذا مر بالسوق قال : أيها الباعة ، أوفوا الكيل وأوفوا الوزن ، وقد سمعتم ما فعل ا □ بقوم شعيب . .

وعن ابن عباس قريب من هذا . .

وقوله : ( ^ ) إني أراكم بخير ( قال مجاهد : أي : بخصب وسعة . .

وقوله : ( ^ ) وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ) أي : محيط بكم فيهلككم . .

قوله تعالى : ( ^ ) ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ) أي : بالعدل . .

وقيل : تقويم لسان الميزان . وقوله : ( ^ ) ولا تبخسوا الناس أشياءهم ) أي : لا تنقصوا الناس أشياءهم . وقوله : ( ^ ) ولا تعثوا في الأرض مفسدين ) . .

قوله تعالى : ( ^ ) بقية ا □ خير لكم إن كنتم مؤمنين ) معناه : ما أبقى ا □ لكم من الحلال خير مما تأخذون بالبخس في المكيال والميزان . وقيل : بقية ا □ : طاعة ا □ . وقوله : ( ^ ) إن كنتم مؤمنين ) أي : إن كنتم مؤمنين أن ما عندكم من رزق ا □ تعالى وعطائه . .

قوله : ( ^ ) وما أنا عليكم بحفيظ ( قيل معناه : لم أؤمر بقتالكم . وقيل : ما أنا عليكم بحفيظ أي : بوكيل . .

قوله تعالى : ( ^ ) قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ) فيه قولان : .

أحدهما : أدينك يأمرك ؟ ، والثاني : أقرآنك يأمرك أن نترك ( ^ ) ما يعبد آباؤنا أو أن